اقتباس : الشمري، فهد. ع. والبدراني. عدنان، خ. ح. (٢٠٢٤). منطقة الاندوباسفيك بين الصراعات الاقليمية والتحالفات الدولية. مجلة دراسات إقليمية. ١٨ (٦٢). ١٥٧-١٩٠.
https://doi.org/10.33899/regs.2024.148583.1202

منطقة الاندو-باسفيك بين الصراعات الاقليمية والتحالفات الدولية

فهد عبد العزيز الشمري أ. د. عدنان خلف حميد البدراني

كلية العلوم السياسية / جامعة الموصل

fadbdalzyzalbdallh@gmail.com

adnanalparany1963@uomosul.edu.iq

الاستلام: ٢٠٢٤/٤/٥ القبول: ٢٠٢٤/٥/٦ النشر: ٢٠٢٤/١٠/١

مستخلص البحث

يهدف البحث الوصول الى توثيق وتحليل حالة الصراع الامريكي – الصيني خلال المدة (٢٠١٨-٢٠٢٤)، وتكمن أهمية هذا البحث في شرح وتحليل ما يجري في منطقة الاندوباسفيك وما تحتويه من ثروات وعمليات تنافسية زادت من قيمتها الاستراتيجية الجيبولوتيكية في نطاق التفاعلات الدولية بين القوى الكبرى لاسيما الولايات المتحدة الامريكية والصين. وتم تقسيم البحث الى مبحثين الاول تحت عنوان منطقة الاندوباسفيك في حين حمل المبحث الثاني عنوان الصراعات الإقليمية والتحالفات الدولية. ومن أهم الاستنتاجات التي خرج بها البحث هي ان التقاء الطموح الصيني بالأهداف الامريكية في منطقة الاندوباسفيك شكلت عقبة جيوسياسية لدول المنطقة فهي بحالة عدم يقين في وسط غموض الرؤى المستقبلية مما سيؤثر على المسارات العسكرية والاقتصادية لديهم.

الكلمات المفتاحية: منطقة الاندوباسيفيك؛ الولايات المتحدة؛ الصين؛ التنافس الدولي.

© Authers, 2024, Regional Studies Center, University of Mosul. This is an open access article under the CC BY 4.0 license (http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/)

Citation: **Al-Shammary, Fahad. A., Al-Badrani, Adnan. Kh. H. (2024). The Indo-Pacific region between regional conflicts and international alliances. *Regional Studies Journal*. (18). 62. 157-190.**
https://doi.org/10.33899/regs.2024.148583.1202

The Indo-Pacific Region between Regional Conflicts and International Alliances

Fahad A. Al-Shammari **Prof. Dr. Adnan Kh. Hamid Al-Badrani**
College of Political Science / University of Mosul
fadbdalzyzalbdallh@gmail.com **adnanalparany1963@uomosul.edu.iq**

Received: 5/4/2024 **Accepted: 6/5/2024** **Published: 1/10/2024**

Abstract

The research aims to document and analyze the state of the US-China conflict during the period (2018-2024). The importance of this research lies in explaining and analyzing what is happening in the Indo-Pacific region and its wealth and competitive processes that have increased its strategic value in the scope of international interactions between the major powers, especially the United States and China. The research was divided into two sections, the first under the title of the Indo-Pacific region. The second one was titled Regional Conflicts and International Alliances and the third section was titled Regional Conflicts and International Alliances. One of the most important conclusions of the research is that the confluence of Chinese ambition and American goals in the Indo-Pacific region has formed a geopolitical obstacle for the countries of the region, as they are in a state of uncertainty amid ambiguous future visions, which will affect their military and economic paths.

Keywords: Indo-Pacific; United States; China; international competition.

© Authers, 2024, Regional Studies Center, University of Mosul. This is an open access article under the CC BY 4.0 license (http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/)

مقدمة

ان التنافس الدولي ظاهرة بارزة في التعامل بل اصبحت الصفة الغالبة على اغلب العلاقات الدولية لاسيما في الجانب الاقتصادي، ويعد التنافس نمط معتاد في التعاملات الدولية وذلك لتقاطع المصالح واختلافها ومع تزايد اعتماد الدول على بعضها البعض وزيادة التبادلات ارتفعت درجات التنافس مما قد يتطور من تنافس الى توتر ثم نزاع وقد يصل الى حالة الصراع العسكري، وقد اختلفت الدراسات وتعاظمت في شرح التنافس الأمريكي – الصيني وحول أهمية الاخير كقطب دولي و أهمية منطقة الاندوباسفيك التي أدت الى تغيير ميزان القوى الدولية في العالم لذلك تطرق هذا البحث خلال المدة المحصورة بين عام (٢٠١٨-٢٠٢٤) اذ مرت العلاقات بينهما في حالات من التعاون والتنافس والصراع التي لم تكن حالة دائمة وخلال هذه السنوات سيطرت مجموعة من القضايا على علاقتهما مثل (تايوان، بحر الصين الجنوبي، الممرات الملاحية، التنافس التجاري، الأمن السيبراني) لذلك سيتم التركيز على التنافس الأمريكي – الصيني كونه يمثل الصراع العالمي على مراكز القيادة والسيطرة في النظام الدولي، اذ اكتسبت منطقة الاندوباسفيك بعدا استراتيجي في المدركين الأمريكي والصيني على حدا سواء واحتاجت هذه المنطقة الى إعطاء دراسة معمقة اذ تعد منطقة استراتيجية ذات بعد عالمي بعد نهاية الحرب الباردة.

هدف البحث: يهدف البحث الوصول الى توثيق وتحليل حالة الصراع الامريكي – الصيني خلال المدة (٢٠١٨-٢٠٢٤)، وما شهدته هذه المدة من قضايا بارزة تنافسية على الصعيد الأمني والاقتصادي، ومحاولة فهم هذه التحالفات، وأيضا توثيقها وكيف ادارت القوتيين هذا التنافس دون الوصول حالة الحرب.

أهمية البحث: ترتبط أهمية هذا البحث في شرح وتحليل ما يجري في منطقة الاندوباسفيك وما تحتويه من ثروات وعمليات تنافسية زادت من قيمتها الاستراتيجية الجيبولوتيكية في نطاق التفاعلات الدولية بين القوى الكبرى لاسيما الولايات المتحدة

الامريكية والصين مما برزت مكانتها وحظيت هذه المنطقة بأهمية المتنافسين وأدى ذلك الى أن تكون منطقة تفاعل دولي كبير.

مشكلة البحث: نظراً لما تمثله منطقة الاندوباسفيك من أهمية جيوسياسية واقتصادية، فضلا عن كونها بؤرة توتر وصراع خلقت على الدوام حالة من التدخل الخارجي متمثلا بـ " القوى الدولية" الكبرى في مرحلة ما بعد الحرب الباردة أدى ذلك الى اتساع حالات التنافس في المنطقة مما جعلها منطقة معترك تنافسي كبير بين القوى الإقليمية وحلفائها والقطبين الأمريكي والصيني وينطلق البحث من سؤال رئيس هو أن القوى الكبرى تسعى إلى احتلال مكانة متقدمة في بيئة النظام العالمي الجديد مما يدفعها إلى تبني سياسات تنافسية وتحالفات فاعلة تجاه قضايا المنطقة المختلفة وينبع من السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية الآتية: ماهي منطقة الاندوباسفيك؟ وما أبرز مناطق الصراع في منطقة الاندوباسفيك؟ وكيف أثرت التحالفات على زيادة حالة التنافس والصراع في منطق الاندوباسفيك؟

فرضية البحث: يفترض هذا البحث ان منطقة الاندوباسفيك هي منطقة للالتقاء بين المصالح الإقليمية والدولية مما جعلها تدخل في عمق الاستراتيجيات الصينية والأمريكية فضلاً عن المكانة التي احتلتها بمواردها وطرقها الأساسية في سلاسل التوريد العالمي وذلك فتح عليها باب من الصراع والتنافس في تثبيت مصالحها وتحييد خصومها .

منهج البحث: نظراً للطبيعة المركبة والمتداخلة لمنطقة الاندو باسفيك، فإن دراستها سوف تنهض على فكرة استخدام اكثر من منهج بحثي ولقد نحى المنحى البحثي ولاعتبارات علمية وعملية على استخدام التكامل في ما بين المناهج لأكثر من منهج للدراسة والتحليل ويمكن القول بأن هناك ثلاثة مناهج أو أدوات تحليل رئيسة تم توظيفها بشكل كبير، وهي المنهج الوصفي، المنهج التاريخي والاسلوب المقارن.

هيكلية البحث: تم تقسيم البحث الى مبحثين الاول تحت عنوان منطقة الاندوباسفيك في حين حمل المبحث الثاني عنوان الصراعات الإقليمية والتحالفات الدولية.

المبحث الأول

منطقة الاندوباسفيك

أصبحت منطقة الاندوباسفيك بامتدادها الجغرافي المتصل والاطلالة البحرية الاوسع ذات أهمية استراتيجية وسياسية واقتصادية وحضارية وديموغرافية، وتعد هذه المنطقة من أكثر المناطق ديناميكية حول العالم وذلك بسبب الاعداد السكانية الكبيرة وتداخل المصالح بين الدول، وهي بذلك تشير كلمة الاندوباسفيك الى المحيطين الهندي والهادي وتجمع بينهم، فضلاً عن استقطابها القوى العالمية لكبر مساحة المحيطين واتساعهم في الكرة الأرضية والموارد التي تحتويها لا تقل أهمية عنها مما جعلها منطقة جاذبة وذات تأثير فعال في السياسة العالمية.

المطلب الأول: تعريف منطقة الاندوباسفيك

على الرغم من ان استخدام عبارة " الاندوباسفيك" استخداماً حديث ومعاصر فان وسائل الاعلام والاوساط الاكاديمية توصف الاتصال الجغرافي الطبيعي لمياه المحيطين الهادئ والهندي وبحارهما معاً قد اعطى المنطقة ثقل سياسي واستراتيجي، كما أن الأهمية الجيوستراتيجية لمنطقة الاندوباسفيك فهي ما تزال محط نظر واهتمام عالمي للعديد من الدول المتنافسة عليها، مما خلق لدى الباحثين والدارسين فراغاً مفاهيمي دعت الحاجة الى توضيحه وبالرغم من الصعوبة تحديد الاطار الجغرافي للأقاليم والمناطق السياسية (Brown, 2006, 414).

الا ان الكلمة متكونة من شقين INDO- PACIFIC فالجزء الأول (INDO) متاتي من كلمة (INDIA) والتي تعني الهند او المحيط الهندي، (PACIFIC) فمصطلح الباسفيك تعني فيه آسيا والمحيط الهادئ يعود الى الفترة ستينيات وسبعينيات القرن العشرين وقد ساهمت دول في الترويج لهذا المصطلح ، ومن خلال الشهرة التي اكتسبتها منطقة المحيط الهادئ والهندي احدى الخرائط الذهنية فمن حيث الجغرافيا المكانية توصف كامل المحيطين بأنهما هما الفضاء المكاني لمنطقة

الاندوباسفيك ،فهي تمتد من القطب المتجمد الجنوبي مروراً بسواحل الامريكيتين والجزء الشرقي من القارة الافريقية وعلى طول السواحل الاسيوية وقارة استراليا بأكملها، ومنطقة الاندوباسفيك منطقة كبيرة جدا حيث تغطي ما يقارب ٢٣٩.٠٠٠.٠٠٠كيلو متر مربع أي ما يقارب حوالي ٤٦٪ من إجمالي مساحة العالم (Brown, 2006, 415).

تم تقسم هذه المنطقة الى ثمانية أقاليم وهي شرق آسيا (روسيا، كوريا الجنوبية، الصين ، اليابان) ، جنوب شرق آسيا (ميانمار، لاوس، كمبوديا، فيتنام، تايلاند، سنغافورة، الفلبين، إندونيسيا، ماليزيا، بروناي)، جنوب آسيا(المالديف، بنغلاديش، باكستان، سيرلانكا، الهند) ،أمريكا الشمالية (كندا ، الولايات المتحدة، المكسيك) ، أمريكا الجنوبية (تشيلي، بيرو، الاكوادور، كولومبيا) ، الساحل العربي (الصومال، اليمن، سلطنة عُمان، الامارات، ايران)، شرق إفريقيا (كينيا، موزمبيق ، تنزانيا، جنوب افريقيا، موريشيوس، سيشل، مدغشقر، كوموروس) ، اوقيانوسيا (فيجي، بابوا غينيا الجديدة، نيوزلندا ، استراليا)، بينما تحصرها دراسات اخرى بنطاق لا يتعدى ٢٤ دولة هي الصين، الهند، اليابان، إندونيسيا، فيتنام، سيرلانكا، سنغافورة، ماليزيا، تايوان، بروناي، نيبال، بوتان، كمبوديا، لاوس، ميانمار، المالديف، تايلاند، بنغلاديش، تيمور الشرقية، استراليا، نيوزلندا، بابوا غينيا الجديدة، فيجي، الولايات المتحدة الامريكية وهي في ذلك بنطاق رباعي ركنه الشمالي اليابان والجنوبي استراليا والولايات المتحدة شرقاً والهند غرباً (جابري، ٢٠٢١، ٤٠)

لقد تطورت المفاهيم في ظل العولمة المتسارعة وعاد الثقل الآسيوي مما برزت الحاجة لتطور مفهوم الاندوباسفيك فالنقاشات الواسعة في الأوساط الاكاديمية والدراسات الاستراتيجية قد حولت هذا المفهوم في اطار العلاقات الدولية وذلك لقدرته الكبيرة على احتضان مساحة جغرافية هائلة وكم سكاني كبير وتفاعلات سياسية دولية معقدة ، كما تحظى هذه المنطقة في مكانة عالمية لدى الدول الكبرى لتوسيع نفوذها العسكرية والاقتصادية ودعم وجودها بتحالفات مع دول المنطقة تاريخياً تعود

جذور الى العالم الجيبولوتيكي الألماني هاوسهوفر حيث اطلق في عشرينيات القرن العشرين مفهوم الاندو باسفيك على الفضاء الموصل بين المحيط الهادئ والهندي واعتبرهما كتلة واحدة أفضل من فصلهما ، لكن أدبيات العلاقات الدولية لم تعرف هذا المفهوم إلا منذ سنوات قريبة رغم الاتصال المحيطين الهادي والهندي مع بعضهما. ويعود الفضل في انتشار موضوع الاندوباسفيك الى الكاتب الصحفي كوربيت خورانا حيث اصدر مقالة تحمل عنوان " أمن خطوط المواصلات أفاق التعاون بين الهند واليابان" في مجلة التحليل الاستراتيجي للندنية في شهر يناير/كانون الثاني من العام ٢٠٠٧ (دندن، ٢٠٢٠، ١٤).

وقد استخدم هذا المصطلح ليشير الى الامتداد الفضاء الاستراتيجي المحصور بين المحيط الهادي والهندي وبالرغم من ان منطقة الاندو باسفيك لا يوجد اتفاق مشترك على تحديدها الا ان هناك العديد من التفسيرات فالجغرافيا السياسية ترى في التقاء المحيطين المحيط الهادئ بالمحيط الهندي ومع امتدادهم الشاطئي في غرب القارة الافريقية وسواحل الامريكيتين والبحار التي تربط بينهما ومن المحيط المتجمد الجنوبي الى مضيق بيرنغ، اما سياسياً فتم الاعتماد على خطاب رئيس الوزراء الياباني السابق شنزو ابي في البرلمان الهندي في عام ٢٠٠٧ فقد وصف التقاء المحيط الهادئ بالهندي ب مصطلح " الاندو– باسفيك" ، اما في الجانب المؤسسي فان منتدى التعاون الاقتصادي لدول آسيا والمحيط الهادئ (APEC) أول منتدى تأسس في عام ١٩٨٩ يضم ٢١ دولة يعد اول ترتيب مؤسسي جامع لدول المنطقة، وبذلك أصبحت كلمة الاندوباسفيك ذات مضمون جيوستراتيجي ومكامن سياسية واقتصادية لكل الدول في داخل المنطقة وللقوى العالمية، وتشكل المنطقة بثقلها السكاني إذ تربعت الهند على قائمة اكثر عدد سكاني عالمي تليها الصين ، ومن الخلافات الجوهرية في منطقة الاندوباسفيك هو تحديد عدد الدول فبعض الدراسات تعطي امتداد جغرافي واسع بينما باقي الدراسات تحصر المنطقة في الامتداد الآسيوي

على طول شواطئ المحيطين الهادئ والهندي فالجانب الجغرافي لم يعد محصوراً بل التبعيات الاقتصادية والأمنية التي القت بظلالها على المحيط الواسع وذلك للترابط السريع والقوي في انتشار المعلومة والحاجة الى السلع التي تنتجها بعض الدول، ان منطقة الاندوباسفيك منطقة هلامية الوصف فمن المنظور الجيواقتصادي يرى في التدفقات التجارية والشحنات النفطية المحصورة في مياه المحيطين تمثل منطقة الاندوباسفيك بما فيها منطقة الخليج العربي، والمنظور الجيوسياسي يعلق على القوى الإقليمية الصاعدة من الصين والهند واليابان والوجود الأمريكي الفعال في هذه المنطقة على انها منطقة الاندوباسفيك (دندن، ٢٠٢٣، ٢٢)

ان الأصل في مصطلح الاندوباسفيك هو تابع لمفردة "اسيا والمحيط الهادئ " الذي كان سائداً طوال القرن العشرين ، لكن ومع بداية القرن الواحد والعشرين اصبح " المحيطين الهادي والهندي" اكثر استخداما في المنصات الاكاديمية والوثائق الرسمية حيث بدأت الأوساط الاكاديمية تعد المحيطين حيز جيوسياسي اكثر اندماج، والروابط الاعتمادية المتبادلة أصبحت اكثر واقعية نتيجة انتشار العولمة والترابط التجاري فالمنطقة تضم اكثر الممرات البحرية وافضل الفضاءات البحرية اتصالاً بالعالم فالمحيط الهندي يحتوي على عده مضائق بحرية مثل باب المندب، هرمز، لومبوك، ملقا، بالك، والمحيط الهادئ يحتوي على عدد من المضائق أهمها مضيق تايوان ، بالا، لوزون، بيرنغ، ماجلان، كوين شارلوت، إذ ان تلك المضائق كانت طريق لعبور الكثير من الحاويات البحرية المحملة بمصادر الطاقة والسلع الأساسية (بروني، ٢٠٢٣، ٨٥).

إذن يعد مفهوم الاندوباسفيك مفهوماً متجدداً وليس ذو طابع امريكي وكثر استعماله مع بدايات القرن الحادي والعشرين، وتعد اليابان من أوائل الدول التي احست بالأهمية السياسية والاقتصادية والعسكرية للمياه الدافئة في المحيطين حيث يحمل في جنباته الكثير من المنافع والمضار (أمن الطاقة ، التجارة العالمية، الأمن البحري، الامتداد الجيبولوتيكي، فرص التنمية)(محمد، ٢٠٢٣، ١٢٣)، مما دعا

رئيس الوزراء السابق شنزو ابي الى ان يتخذ مجموعة من الخطط والتدابير في ان واحد و يكون لها القدر الكبير لكن مقتل شنزو ابي في ٨يوليو/تموز ٢٠٢٢ والمعاهدات المفروضة على اليابان جعلت الفرص أضعف، ومع بدايات تولي الرئيس الصيني شي جين بينغ في عام ٢٠١٣ وتحول الصين الى الريادة العالمية استطاعت الصين من التنبه للأهمية التي تحتويها منطقة الاندوباسفيك وبذلك زادت من سيطرتها على بحر الصين الجنوبي الذي يعد مركز القلب لهذه المنطقة واستطاعت من خلال طرح مبادرة الحزام والطريق في جذب الكثير من الدول في ان تكون معها واستغلال النمو المتسارع في بناها التحتية من خلال الإقراض والمشاريع التنموية والبنى التحتية خصوصاً في دول الحزام الحدودي للصين مثل (بوتان، سيرلانكا، باكستان، ميانمار) (دندن، ٢٠٢٣، ٢٢١).

والهند بتعدادها السكاني الأول عالميا والنمو الاقتصادي المتسارع وامتلاكها للسلاح النووي قد اعطها جرعة في تبوء مكانة إقليمية عالية بل وزادت قوتها في سباق التسلح الذي انطلقت فيه في سبيل عدم الخضوع للصين، ولقد تأخرت الولايات المتحدة الامريكية في توظيف هذا المفهوم رغم ان لها باع طويل في المحيط الهادي وأسيا(الباسفيك) فيعد الرئيس الأمريكي السابق ترامب اول من ادخل الكلمة الى الوثائق الرسمية في أواخر العام ٢٠١٧ وقد ورد في تقرير استراتيجية الأمن القومي الجديد ، واتسع المفهوم ودخل في أولوية رابطة الأسيان كون جميع الدول الداخلة في هذه الرابطة هي دول تقع في وسط الاندوباسفيك او على أطرافها ولقد قامت بإعادة صياغة استراتيجيتها وتطوير رؤيتها في خضم الصراعات والتنافس الدائر، وكذلك هو الحال مع الدول المتشاطئة على طول امتداد المحيطين، ومما ميز الهند دخولها في التنافس الأمريكي – الصيني تارة حليف وتارة أخرى منافس فهي ذات أهمية استراتيجية واستخدامها الممرات البحرية كمدخل للتنافس العالمي (الخيري، ٢٠٢٠، ٤).

" مراكز القوة في العالم تتحول من الغرب الى الشرق" هذه العبارة تحمل في طياتها الكثير من الحقائق والاحداث فلم تعد القوى الاسيوية قوى معتمدة على النشاط الاقتصادي ففي العقدين الأخيرين تنامت الحركات الآسيوية وتحديداً في أطار منطقة الاندوباسفيك التي أصبحت منطلق للسباق التسلحي وتطوير منظومات قواها العسكرية والأمنية بشكل ملحوظ، ان تركيبة هذه المنطقة قد اعطتها موقع حيوي وسيطرتها على مناطق حيوية والطرق المهمة للإمداد الطاقة إذ تعد هذه الدول أكثر من ٨٠٪ من الإنتاج النفطي العالمي وتستهلك وتنتج بكميات كبيرة، ومع التطورات الحاصلة أصبحت الاندوباسفيك المنطقة التي ستصنع من السياسة الدولية من القطب الأحادي الى نظام التعدد الأقطاب وان التحولات العالمي صوب هذه المنطقة هو نتيجة الموارد والامكانيات التي تحوزها حيث تعد اسرع مناطق العالم نموا اقتصادي وسكاني وتجاري وكذلك وقوعها على اكبر محيطين فضلاً على احتوائها على اكبر عدد من البحار وتعد منطقة مترامية الأطراف ومما يزيد تميز هذه المنطقة احتوائها على ابرز القوى الدولية الكبرى(الولايات المتحدة، روسيا، الصين، الهند، اليابان) (عبد الله، ٢٠٢١، ٥٠).

ولا تزال بعض القوى الدولية التي من خارج نطاق هذه المنطقة تسيطر على مساحات وتفرض عليها السياسات الخاصة بها وقد جعلتها جزء منها كما هو الحال في أراضي " كاليدونيا الجديدة" التي تعدها حكومة فرنسا جزء من ارض الوطن، وكذلك هو الحال مع الولايات المتحدة الامريكية التي، تمتلك العديد من الجزر أمثال جزيرة مارشال وساموا وماريانا حيث قامت هذه الدول من اجراء بعض التجارب النووية في هذه الجزر ومياه المحيطين في منتصف القرن العشرين، من المنظور السياسي فان مفهوم " الاندوباسفيك " يضفي القليل من الشرعية على دخول الولايات المتحدة في التأثير في شؤون المحيطين، حيث لا يمكن لها ان تعتبر نفسها جزء من المنظومة الجغرافية الآسيوية لكن مشاركتها بوصفها دولة مطلة على المحيط الهادئ هي مشاركة شرعية اضفت عليها صفة الإقليمية واستطاعت الدول الانجلو –

سكسونية من ان تكون عناصر فاعلة مثل بريطانيا واستراليا ونيوزلندا، وبذلك استطاعت ان تكون جزء وقطب موحد حيث ان البيئة الأمنية لهذه المنطقة كانت بيئة مضطربة بين بعد نهاية الحرب الباردة وحاولت فيها كبح جماح الصعود الصيني من خلال كونها جزء من هذه المنطقة (حذفاني، ٢٠٢٢، ٧٠).

ظهرت فيها قوى كبرى لما تملكه من ثقل عسكري وترسانة بحرية تجوب المحيطين أمثال الصين وروسيا والهند واليابان، وبذلك رسوخ الصين كقوى إقليمية هو ما دعا الولايات المتحدة الى التفكير مليء في مدى الأهمية التي تكنها منطقة المحيطين وتحديدا بحر الصين الجنوبي الذي يخضع ٨٠٪ هو وجزره للإدارة الصينية ،ان العلاقات التجارية والأمنية للولايات المتحدة مع منطقة الاندوباسفيك جاءت بها وزير الخارجية الامريكية السابقة هيلاري كلنتون في معرض مقالة نشرت على مجلة السياسة الخارجية الفرنسية في العام ٢٠١١ تقول فيها " أن مستقبل السياسة الامريكية سيتحدد في آسيا والمحيط الهادي وليس في أفغانستان والعراق" حيث وضحت في مجمل كلامها من ان العقدين المقبلين سيكوننا عقود اندوباسفيكية بامتياز حيث أصبحت هذه المنطقة بثقلها السياسي والاقتصادي والدبلوماسي وبمحفزاتها اكثر نضجاً وللترويج للاستقرار والازدهار في العالم (المساوي، ٢٠٢٢، ١٦٠)

يرى الباحث في ان منطقة الاندوباسفيك هي الجزء الرئيسي الذي سيحتوي التنافس العالمي المستقبلي كون القوى الإقليمية فيه من الدول الكبرى في التعداد السكاني وفي مراحل متقدمة من التطور التكنولوجي وذات قوة عسكرية عالية المستوى مما سيجعلها في مرتبة متقدمة وذات أثر ملموس في الصراع العالمي القادم نحو الهيمنة والتنافس والسيطرة، واستطاعت الصين من السيطرة على حركة التجارة العالمية بواسطة سلعها الرخيصة الثمن وسهلة الحصول والهند في العقد الأخير اتخذت من مبدأ الصعود السلمي والتدخل الدبلوماسي والمشاركة في المؤتمرات والاحلاف ودخولها في المنظمات والندوات واقامتها للكثير من الاجتماعات على

أراضيها زاد من التركيز العالمي على هذه المنطقة، ومن الجدير بالذكر تميز الاندوباسفيك بكميات كبيرة من الثروات الطبيعية التي كانت حلقة من السلسلة الاستعمارية للدول الأوروبية في القرنين التاسع عشر والعشرين فهي منطقة جذب عالمي ذات نمو متسارع.

المطلب الثاني: خصائص منطقة الاندوباسفيك

تعد منطقة الاندوباسفيك من اكثر المناطق ديناميكية وذلك لكثرة القضايا السياسية والاقتصادية والعسكرية مما جعلها جزء من استراتيجيات دول المنطقة والقوى العالمية الكبرى، التي رأت فيها القلب الجديد للعالم فهي اكثر المناطق التي أصبحت مصدر للأحداث العالمية مع العقد الثاني من القرن الحادي والعشرين لذلك كان هذا المطلب ايجاز لبعض خصائص المنطقة .

١ – **الخصائص الجغرافية لمنطقة الاندوباسفيك** : لمعرفة الخصائص الجغرافية لهذا الامتداد الواسع سيتم شرح كل محيط على حدا ليعطي الصورة كاملة ويعكس مدى جوانب الأهمية التي يحتويها المحيط لذلك تم الشرح على هذه الطريقة:

أ- **المحيط الهندي:** يشكل المحيط الهندي عبر التاريخ منطقة حيوية ومهمة استراتيجيا للنظام التبادل التجاري حيث تضاهي أهميته السياسية أهميته التجارية ، ان الموقع الجغرافي الذي يحظى به ووقوعه على اربع مداخل استراتيجية تؤمن له السيطرة على كامل المنافذ فضلاً عن انفتاحه على الخليج العربي أمن طريق الامدادات النفطية حول العالم ومضيق ملقا الذي لا يقل اهميه عن نظيره (سعيد، ٢٠١٨، ١٠)، يمثل المحيط خليط ثقافي وتجمع هوياتي حيث يبلغ عدد السكان على سواحل المحيط الهندي اكثر من ٢.٥ مليار شخص تعتمد بشكل رئيسي على الصيد والتجارة والسياحة الشاطئية حيث يمثل ممر حيوي لجميع الدول الاسيوية والافريقية وبعض بلدان العالم ، ويعبر من خلاله ٤٠٪ من الحاويات المحملة بالسلع و٨٠٪ من الشحنات المحملة بالنفط وتمثل مصائد الأسماك في مياه المحيط الهندي جزء من الأمن الغذائي للهند وبنغلاديش (حسين، ٢٠٠٦، ٨٠)

أهمية المحيط الهندي في السياسة الدولية ولمنطقة الاندوباسفيك بشكل خاص يمكن اجمالها في النقاط الآتية (علو، ٢٠٠٩، ٢):

•معبر مهم للتبادل التجاري بين قارتي آسيا وافريقيا كونه يضم الكثير من الممرات والمضائق البحرية.

•تحتوي على عدد من الجزر المهمة في بسط النفوذ الاستراتيجية للدول التي تتحكم بها

• الثروات الطبيعية من مصائد الأسماك والشعاب المرجانية وبعض المواقع للتنقيب عن النفط والغاز.

•التنوع المناخي انعكس بصورة إيجابية حيث يعتبر صالح للملاحة في اغلب الأوقات، رغم تكون كتل ضبابية واعاصير في بعض فصول السنة.

•اتصالها الطبيعي والبشري مع اهم البحار والمحيطات التي زادته أهمية قيمة استراتيجية وسوقية.

ب- **المحيط الهادئ:** يمثل المحيط الهادئ مجموعة من الدول المهمة في الخارطة السياسية الدولية حيث تعد دول لها ثقلها السياسي مثل (الصين اليابان، كوريا الجنوبية، الولايات المتحدة) مما أعطاها مساحة كبيرة في التأثير في المستجدات العالمية والعلاقات الدولية، فضلاً عن التعداد السكاني الذي يقارب ٣ مليار نسمة مما جعلها منطقة مهمة للحركات التجارية والنقل البحري الذي يزيد من الازدهار الاقتصادي لدول منطقة الاندوباسفيك بشكل عمومي و يمثل منطقة عبور لأكثر من ٧٠٪ من النفط الى مناطق اسيا وتعتبر منطقة ملغية للتعاريف الجمركية كونها تعتبر منطقة أعالي البحار ، فضلاً عن الثروات الطبيعية التي تحويها منطق المنطقة المطلة على المحيط ومما يضفي ميزة أخرى للمحيط كثرة الممرات البحرية التي جعلت له اتصال مباشر بأغلب المحيطات والبحار ، اضف الى ذلك مرور خط الاستواء في منتصف المحيط مما أعطاه درجة عالية من الدفيء وسهولة الملاحة يحتوي المحيط الهادئ على مجموعة من الارخبيلات المأهولة بالسكان مثل جزر

سليمان وجزر هاواي ومن ابرز القنوات والمضائق التي يضمها المحيط (مضيق بالاباك ، ميندناو، لوزون ، هاينان ، تايوان، توكوشيما، تسجارو، بيرنغ ، مضيق كوريا، ماجلان، قناة بنما) ازدادت أهمية المحيط مع ازدياد التنافس الأمريكي الصيني حيث استطاعت الصين بشراكاتها والولايات المتحدة بتحالفاتها من ان تجعل القرن هذا قرنّ المحيط الهادئ بامتياز (محسوب، ٢٠٠٢، ٢٠٤)

٢- **الخصائص السياسية لمنطقة الاندوباسفيك** : كانت هذه المنطقة من اشد المناطق اضطراباً في فترة الحرب الباردة خصوصاً مع تبني الصين للعقيدة الشيوعية وخسارة الولايات المتحدة في حرب فيتنام والتوتر الصيني الأمريكي في مسالة تايوان وانقسام العالم الى قطبين وظهور زعماء الهند واندونيسيا من إقامة منتدى باندونج عام ١٩٥٥ الداعي الى مشروع الحياد الدولي والأزمات المتتالية في شبه الجزيرة الكورية ،ومع انتهاء الحرب الباردة وسيطرة الولايات المتحدة لم تقل أهمية منطقة الاندوباسفيك بالذات بعد تبني الأخير سلسلة من القيم التي تتبعها في نشر استراتيجيتها (محاربة الإرهاب، نشر الديمقراطية، حقوق الانسان، العدالة) (حميد، ٢٠٠١، ٨٧)، وبدأت منطقة الاندوباسفيك تشكل مركز الانتقال الاستراتيجي مع العقد الثاني للقرن الحادي والعشرين حيث بثقلها تحولت مسارات ضخمة ومتشابكة من المرتكزات السياسية والاقتصادية في التعويل عليها، ومما يزيد المنطقة أهمية إقليمية احتوائها ابرز اقطاب التنافس هي الولايات المتحدة والصين، وبذلك برزت المنطقة ليس لقيمتها الطبيعية والجغرافية ، حيث تقول الباحثة الامريكية إيلان كاراردونكوس "كانت الواجهة الأطلسية للولايات المتحدة الامريكية والمقابلة لأوروبا تمثل الأولوية نظراً للثقل الصناعي، اما آن الأوان حاليا لواشنطن ان تغير وجهتها الى الجهة المعاكسة نحو الهادئ الى عالم التكنولوجيا والاعلام المستقبلي" فمن خلال كلام الباحثة يفهم على ان المنطقة تحتوي على أهم الدول والفواعل الدولية (روسيا، الصين، اليابان ، كوريا الجنوبية، الهند) ، وبذلك تنبهت إدارة الرئيس الأمريكي أوباما حيث عملت على طرح مبادرة سميت " إعادة التوازن في أسيا "

ومثلث هذه المبادرة نهج جديد يمثل حجر الزاوية في إعادة الشراكة الإقليمية مع دول الاندوباسفيك (العامري، ٢٠٠٨، ١٢).

٣- **الخصائص الاقتصادية لمنطقة الاندوباسفيك** : ان دول منطقة الاندوباسفيك تتراوح فيها الدول بين الدول مرتفعة الدخل ودول متوسطة الدخل ودول معتمدة على المساعدات الخارجية مما خلق نسبة متفاوتة بين الدول، لكن النظرة العامة الى هذه المنطقة تتميز بعده مزايا اقتصادية جعلها في مستوى أعلى من افريقيا والشرق الأوسط، يعتبر الصعود المعاصر لدول منطقة الاندوباسفيك مؤشر جيد خصوصاً في العقدين الماضيين، حيث ان موجة الإصلاح التي انتشرت في المنطقة هي موجة مشابهة للثورة الصناعية الأوروبية في القرن الثامن عشر .التي حملت معها مجموعة من النقاط يمكن اجمالها في الترتيب الآتي:

أ – حركة الانفتاح الاقتصادي المتزايد وسرعة دخول التكنولوجيا التي اختصرت الوقت والجهد ورفعت مستوى النمو الاقتصادي الى درجات ملحوظة كما هو الحال في الصين (٧-١٢٪)، الهند (٧-١١٪)، سنغافورة (٤٪) .

ب – القدرة على التأثير في الاقتصاد العالمي والإقليمي وذلك لتنوع المنتوجات والاعداد السكانية والقدرة التصنيعية مما جعلت منطقة الاندوباسفيك تتبوأ الصدارة في الإنتاج والاستهلاك.

جـ – ان عدد الدول الكثيرة في هذه المنطقة اعطى الفواعل الاقتصادية قدرة على التكيف مع التغييرات الحاصلة في الأنساق الدولية وعدم تعرضها لنمط اقتصادي معين (لطفي، ٢٠٢٣، ٢٣٦).

٤- **الخصائص العسكرية لمنطقة الاندوباسفيك:** في سبيل القوة تعمل الدول على امتلاك الأسلحة والمعدات الحربية وهي في ظل عالم يموج بين الفوضى والاضطرابات، فضلاً عن الاعداد الكبيرة من الأعداء وتشابك المصالح وتعقيد العلاقات عملت الدول على تحسين وتحديث ترساناتها الحربية، ان منطقة الاندوباسفيك هي نقطة التقاء واحتكاك بين مصالح الدول الكبرى مما أدى الى خلق ساحة تعج بالصراعات والخلافات الحدودية ومما زاد التنافس حدة هو كمية التسليح

او بالأحرى سباق التسلح ما بين الصين والهند وأستراليا التي استطاعت خلال مدة قصيرة ان تكون دول نووية ومن ابرز الدول التي تمتلك السلاح نووي في المنطقة (الولايات المتحدة، الصين، الهند، باكستان)، ومن الدول التي تمتلك قواصات تعمل بالطاقة النووية في العالم هي(الولايات المتحدة ،روسيا، فرنسا، بريطانيا، الصين، الهند، استراليا) (Philips, 2008, 18).

وعند دراسة الواقع الأمني للولايات المتحدة الامريكية على الفترة القريبة والبعيدة سنجد ان القوات الجيش الأمريكي بمقدورها ان تنفذ طيف واسع من العمليات (مكافحة الإرهاب، صد عمليات التمرد، تثبيت الاستقرار الداخلي، مشاركة الحلفاء في العمليات العسكرية)، حيث يوجد للولايات المتحدة في منطقة الاندوباسفيك مجموعة من القواعد العسكرية فاليابان وحدها تحتوي على ١٢٠ قاعدة عسكرية أمريكية وكوريا الجنوبية ٧٣ قاعدة عسكرية وتوجد عدد من القواعد في الفلبين وسنغافورة وتايوان وغوام وكمبوديا واندونيسيا وتايلاند ، وحاملات الطائرات٥ والسفن الحربية ٢٠٠والطائرات الحربية ٢٤٦٠طائرة وعدد الجنود والموظفين ٣٦٨ الف شخص (العدم، ٢٠٢٣).

مؤكدةً بذلك على انشاء قوس عسكري حول الصين ومنعها من الهيمنة على كامل المحيطين او انشاء الجزر الصناعية او السيطرة على تايوان وزيارة رئيسة مجلس النواب الأمريكي نانسي بيلوسي الى الأخير هي رسالة الى الصين والدول المتقاربة معها على ان الولايات المتحدة تعتبر منطقة الاندوباسفيك مداها الاستراتيجي الحيوي والدفاع عنه امر مهم تسعى الصين لتعظيم هيمنتها الإقليمية على كامل الامتداد الجغرافي للمحيطين الهادئ والهندي كون ذلك يوفر لها تأمين المصالح الاقتصادية ومساعدتها في فرض محيط أمني وخلق طوق من الاحلاف خارج النطاق الأمريكي مما يجعلها أقل عرضة للتهديدات العسكرية الامريكية وفي مساعي بكين لإعادة تايوان الى السيادة الصينية ومنع الولايات المتحدة من التدخل في الشؤون الداخلية لهونغ كونغ (Pelosi, 2022).

المبحث الثاني

الصراعات الإقليمية والتحالفات الدولية

ان حالة الصراع حالة متجذرة في النمط العام الاجتماعي وفي حقل العلاقات الدولية فالدول في صراع مستمر وفي تنافس للحصول على أعظم المكاسب بأقل التكاليف، مما جعل دول منطقة الاندوباسفيك تسعى لدخول تحالفات البعض منها ذات مكاسب محققة والجزء الاخر هي تحالفات ذات صيغ تعاونية أمنية وبين التنافس والصراع والتحالف اصبحت منطقة الاندوباسفيك مركز دولي جاذب للمصالح وذو تأثير فعال في المسرح الدولي.

المطلب الأول: الصراعات الإقليمية

التنافس هو تناقض في الارادات بين جهتين من الفواعل تتنوع المظاهر والاشكال في التنافس مما يؤدي في حالة من التأزم والصراع، ومن ثم تبحث كل جهة عن بسط نفوذها وفرض ارادتها على الجميع ويمكن تأويل التنافس في جانب القوة عن طريق استخدام العسكر او الجانب المدني عن طريق التنافس الاقتصادي، الصراع يعرفه الباحث الاجتماعي الأمريكي لويس كوسر (١٩١٣-٢٠٠٣) الصراع "تنافس على القيم والموارد هدفه إيذاء او تحييد الخصوم" وهو بذلك ظاهرة متعددة الابعاد متناهية التعقيد متشابكة الاوصال تعكس الصورة النمطية عن الواقع الإنساني، وهي ذات بعد تنوعي نفسي وثقافي واجتماعي وتاريخي. الا ان ما يميز التنافس عن الصراع هو ان الأول جزء وحالة ضمن عدة مراحل للصراع حيث ان التنافس في اغلب الأحيان هو تنافس سلمي وغير عنيف وينشأ التنافس حول الاختلاف او تعارض في الميادين الاقتصادية والسياسية او حتى في التنظير الأيديولوجي، يعتقد الكثير من المفكرين ان مصطلح التنافس متأتي من أصول اقتصادية على غرار بعض المفاهيم كالمنافسة الاقتصادية والتنافس الدولي لكن هو في الحقيقة مصطلح مطاطي التعبير ومتشعب ويصلح في جميع الحقول هناك

العديد من التعاريف التي قدمت للتنافس في العلاقات الدولية (خضر وحسين، ٢٠١٦، ٢٤)

أ- القضية التايوانية: تايوان هي جزيرة تقع في جنوب شرق آسيا في مياه المحيط الهادئ يفصلها عن الصين مضيق تايوان بمسافة ١٤٠ كم، بداية القضية تعود الى عام ١٩٤٩ بعد سيطرة الحزب الشيوعي على مقاليد الحكم وطرد الحزب الوطني(الكومنتانغ) الى جزيرة تايوان أعلن الأخير قيام جمهورية الصين الوطنية في الجزيرة والحصول على بعض الاعترافات من الولايات المتحدة والكثير من الدول بل واصبحت الممثل الشرعي للحكومة الصينية في مجلس الأمن الدولي، ومع استعداد جمهورية الصين الشعبية (الوطن الام، الجزء البري) للتخلص من العزلة التي كانت عليها بدأت بمصادرة حصلت عليها بطريقة دبلوماسية الاتفاق مع الولايات المتحدة على حساب الاتحاد السوفيتي آنذاك عام ١٩٧١ وفقا للقرار ٢٧٥٨ لسنة ١٩٧١ الذي عدّ جمهورية الصين الشعبية هي الممثل الشرعي عن الصين بما فيها تايوان (العبودي، ١٩٩٧، ٢١).

مرت العلاقات الصينية التايوانية بمرحلة من الشد والجذب طيلة القرن العشرين فالأول يبحث عن ضم تايوان مع تمتعها بحكم ذاتي كما هو الحال مع هونغ كونغ ومكاو والأخير يرى في الاحقية بالاستقلال وتكوين علاقات مع الصين على أساس حسن الجوار، وتعد القضية التايوانية من ابرز الاحداث السياسية في منطقة الاندوباسفيك وذلك للاعتبارات السياسية والعسكرية والاقتصادية لكن عودة تايوان الى الانضمام لجمهورية الصين الشعبية ليس بالأمر الهين، ان معالم الازمة التايوانية ليست كباقي الازمات الداخلية فهي القديمة الحديثة لقد دخلت الولايات المتحدة الامريكية على الخط باعتبار الممر المائي الملاحي يسهل العبور بين ضفتي بحر الصين الشرقي وبحر الصين الجنوبي في المحيط الهادئ على الدول الحليفة للولايات المتحدة ولا سيما اليابان وكوريا الجنوبية وعنصر ضغط للصين نظرا لقرب المسافة فمسالة تايوان بالنسبة للحكومة الصينية قضية لا يمكن المساس بها كون وجود أي

قوة خارجية على الأراضي التايوانية تضع المؤشرات الأمنية للصين في خطر وخصوصاً الولايات المتحدة (محمود، ٢٠٢٢، ١١٢).

ترجع أهمية تايوان للصين لعدها جزءاً من الكيان الصيني وعودتها تزيد الصين مكانه وقوة للنفوذ السياسية عالميا فهي تتمتع بمساحة تقدر بـ ٣٦.١٩٧ كم٢ وهي بذلك اكبر من بعض دول منطقة الاندوباسفيك ويبلغ عدد سكانها وفق احصائيات ٢٠٢٣حوالي ٢٣.٧مليون نسمة، وان الشعب التايواني منحدر من قومية الهان الصينية حيث يشكلون ما نسبته ٩٥٪ من التايوانيين، ومما يزيد في مزايا تايوان مكانتها في الاقتصاد العالمي فهي من الدول المصنعة لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات والرقائق الالكترونية ووفقا لتقارير منظمة التجارة العالمية احتلت تايوان المرتبة الخامسة عشر في اكثر الدول تصدير لعام٢٠٢٠، وأكدت الصين ان قضية استقلال تايوان هي قضية غير قابلة للنقاش تمثل الأهمية التايوانية جزء لا يمكن الاستغناء عنه بالنسبة للولايات المتحدة نظرا لموقعها الجغرافي وترى في حال نجاح استرجاع الصين لتايوان ستكون الصين قد حازت على تقدم إضافي يزيد من عناصر قوتها ويعطيها حرية اكبر في التمدد على اغلب مياه المحيط الهادئ ومنطقة الاندوباسفيك (Keyuan, 2000, 246-247).

وان تلك المساعي الامريكية والامدادات العسكرية لتايوان هو لتحجيم الصيني ولقد وافقت الإدارات الامريكية على تزويد الحكومة التايوانية بالقطع العسكرية ووجدت في نفسها القدرة على التدخل العسكري في حال استعدت الصين لاسترجاع تايوان بالقوة ،والولايات المتحدة تبحث عن حرية الملاحة في مياه المحيط الهادئ بشكل كامل في حال عادت تايوان الى الصين تعد جميع المضيق ممر مائي صيني فقط، وقد مرت الازمة بمنعطفات سياسية كثيرة تربوا من حالة اعلان حرب لكن الطرف الأمريكي يكون اكثر تعقلاً في هذا الجانب ومع زيارة رئيسة مجلس النواب الأمريكي نانسي بيلوسي في تاريخ ٢اب/ اغسطس ٢٠٢٢ حيث تعد زيارة لمسؤول امريكي رفيع الدرجة منذ٢٥ سنة مما استدعى من الحكومة الصينية ان تعلن عن اطلاق

صفارات الإنذار تحسبا لأي خبر طارئ، وقد كان التصعيد على اشده مما انعكس بشكل سلبي على الشراكة الامريكية الصينية وأكد الكونغرس بالتزام أمن تايوان واحقيتها في الدفاع عن نفسها (عابدين، ٢٠٢٢، ١٠).

ب- الصراع حول بحر الصين الجنوبي: هو امتداد بحري يقع جنوب الصين غربي المحيط الهادئ ، يغطي مساحة تربوا على ٣.٥٠٠.٠٠٠ كم٢ من الدول المطلة عليه الصين، تايوان، فيتنام، ماليزيا، اندونيسيا، بروناي، الفلبين، وتحتوي على أهم الجزر في بحر الصين الجنوبي سبراتلي وبارسيل وسكاربورو وهاينان والشعاب المرجانية وتعد من المناطق التي تشتمل عليها النزاعات العالقة ما بين الصين والدول المطلة في اثبات احقيتها بها حيث ترى الحكومة الصينية ان منطقة الأشرطة(الخطوط)التسعة تتبع للمياه الإقليمية الصينية، ان النزاع يدور حول كمية الثروات والموارد الطبيعية والنفط والغاز ومصائد الأسماك وحرية الملاحة بين الشرق والغرب في هذا البحر، على الرغم من حده المنازعات الا ان المسيطر الفعلي على البحر هي الصين حيث عززتها ببناء الجزر الصناعية.

وبذلك تعد المنازعات الحدودية البحرية في محيط بحر الصين الجنوبي قضية إقليمية خالصة أقل في حدتها من القضية التايوانية لكن كمية الترابط بينهما قوية كون سيطرة الصين على تايوان تعطيها مسافة اكبر في توسيع المياه الإقليمية وتقربها من الجزر المتنازع عليها لمسافات كثيرة وتزيد من النشاط البحري الصيني. إن سياسة الاحتواء التي طبقتها الولايات المتحدة الامريكية على الصين جعلتها تبحث عن أي حل لفك الطوق ولعل موقع المحيط الهندي ووقوعه على ثلاث ممرات مائية زاد الصين إصرار لتطبيق استراتيجية عقد اللؤلؤ، وابرز العوائد المتحصلة من هذه المنطقة تزايد حجم التبادل التجاري الصيني مع الدول الأوروبية والدول العربية والقرن الافريقي بشكل كبير، محاولة الامتداد في الأسواق الامريكيتين، إذ ان الاحتياج الى مصادر الطاقة التي توفرها دول الخليج العربي قد أعطى مبادرة الحزام والطريق زخماً اكبر في حال تحكم الصين في الممرات والمضائق المطلة على

المحيط الهندي، واعتمدت الصين في استراتيجيتها على عدة موانئ في هذه الاستراتيجية هي بندر عباس في ايران ميناء جوادر في باكستان وهمبانتوتا في سريلانكا وتشيتاغونغ في بنغلاديش و ميناء جزيرة لأمو الكيني لم تكن اهداف عقد اللؤلؤ محصورة في السيطرة على الجانب البحري التجاري بل عملت على التمدد الى الأسواق فالصين تملك سلسلة من العلامات التجارية في دول الخليج العربي ودول الساحل الافريقي(Birdwell, 2020, 6-7).

طول المدة الماضية وسعت الصين تجارتها البحرية وتمويلاتها واستثماراتها مع اغلب دول منطقة الاندوباسفيك وعملت بشكل مركز على القطاعات التعدينية واستخراج النفط والزراعة، ولدى الصين مجموعة من الاتفاقيات مع استراليا وبيرو وتشيلي وماليزيا و تعمل على توسيع شركاتها المتنامية وتأمين وجودها وبضاعها في اغلب الأسواق العالمية، ان التوسع المطرد للتجارة الصينية اعطى الصين وفرة مالية مما أدى الى تحسين البنى التحتية وتوسيع الموانئ، يمثل الاقتصاد الصيني أكثر من ثلث النمو العالمي ولديها فائض تجاري كبير فهي تصدر اكثر مما تستورد، يواجه الاقتصاد الصيني الكثير من التحديات والمصاعب لذلك تعمل الحكومة على مراحل لتصل الى التعافي من خلال تعزيز القطاع العقاري وتطويره او الاندماج الكامل في النظام العالمي(أمينة، ٢٠٢٠، ١٥٨).

ومن الجدير بالذكر ان الإدارات الامريكية كانت تعمل في استراتيجية آسيا الباسفيك لكن خلال إدارة الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب (٢٠١٧_٢٠٢١) توجهت الأنظار الى منطقة الاندوباسفيك ودخلت السجلات الرسمية والتخطيط الاستراتيجي ان هذا التوجه صوب المحيطين الهادئ والهندي معاً هو تأكيد امريكي على امتلاكها حدود بحرية في هذه المنطقة، ان تزايد حدة المنافسة بين الولايات المتحدة والصين التقاء جغرافيا في منطقة الاندوباسفيك وتقاطعت المصالح السياسية والعسكرية في مياههما وبذلك اصبح مسرح التنافس هو الامتداد البحري ومن الناحية

العسكرية فان المجال البحري غير معلوم الحدود مما قد يؤدي الى نشوب صراعات ، ولقد نشأت صراعات وتنافسات في الفترات المتعاقبة للإدارة الامريكية(دونالد ترامب– جوبايدن) أكدت على لزوم إعادة التوازن الدولي في المنطقة والمحافظة على حرية الملاحة والانفتاح التجاري وأمن واستقرار المنطقة والولايات المتحدة تمتلك عضوية في العديد من المنظمات الذين أعضائها هم من دول المحيطين ان الاستراتيجية الامريكية عملت على احتواء ومشاركة الصين في الوقت نفسه، ولقد عملت الولايات المتحدة مجموعة من القواعد العسكرية في سبيل تحقيق سياساتها العسكرية واطماعها الاقتصادية وخلال تولي ترامب لم يشدد على القضايا الأمنية كل هذه السياسات التي توالها كانت موجهة لاحتواء الصين كونها فاعلة دولية (حسن، ٢٠٢٠، ٥٥٢).

المطلب الثاني: التحالفات الدولية

الاحلاف والتكتلات السياسية هي نوع من أنواع التنظيمات تهدف الى خلق بيئة تعاونية بين مجموعة من الدول تجمعها اهداف ومصالح مشتركة وعلى جميع الأصعدة السياسية والاقتصادية والاجتماعية اذ تلتزم جميع الأطراف المنضوية في التحالف بمساعدة بعضها البعض اذا تعرضت واحتاجت لأي نوع من الدعم، وهي بذلك تضيف زخما من القوى كل ما زاد عدد الأعضاء المشاركين في الحلف، ومن الناحية القانونية يعرف القانون الدولي التحالف علاقة تعاقدية بين الدول يتم من خلالها تحديد اطار الدعم وتقديم كافة التسهيلات في حالة احتياج أي طرف لها، وتعود نشأة اول تحالف لمنع الثورة الفرنسية وافكارها من الانتشار في جميع ارجاء أوروبا(أبو حبيب، ١٩٨٢، ٩٨).

ويعد التحالف المقدس (١٧٩٢) الذي تكون من تحالف الممالك الأوروبية ضد جمهورية فرنسا، ومن خلال ذلك يفهم ان وظائف التحالفات ذات طبيعة ضرورية وقديمة منذ الانتشار البشري الى كيانات متنوعة، إن البيئة الأمنية غير المستقرة والاضطرابات الحاصلة في منطقة الاندوباسفيك جعلت الدول في المنطقة تراجع

حساباتها الأمنية والعسكرية وتطور ترتيباتها ومبادراتها في ظل نظم من الاحلاف وفي منطقة الاندوباسفيك يمكن ابراز اهم الاحلاف كالآتي:

أ- **تحالف الحوار الأمني الرباعي(QOAD-كواد):** هو حوار أمني استراتيجي ذو صفة غير رسمية تركز على الجانب الأمني يتضمن قمم شبه منظمة والتبادل المعلوماتي والتدريبات العسكرية مما يميز تحالف كوادQOAD التعاون المشترك في بعض المجالات في حال تعرض الاعضاء لكوارث بيئية وأزمات مناخية، ان مداه الجغرافي أو حدود عمل التحالف الأمني الرباعي في منطقة المحيطين الهادئ والهندي، رغم وصفه بالناتو الاسيوي لكن لم تفعل فيه مفهوم الدفاع الجماعي الذي ينص على ان في حال تعرض أحد الأعضاء للاعتداء الزم باقي الأطراف في الدفاع عن هذا العضو، وينصب تركيزها على التهديدات، الإرهاب، النزاعات الإقليمية، التضليل، والذي تم توقيعه من قبل كل من الولايات المتحدة وأستراليا والهند واليابان كون هذه الدول في مدى جغرافي متقابل مما جعلها تبحث عن شراكة امنية استراتيجية، تم عقد اول اجتماع للدول الأعضاء اثناء عمليات الإغاثة بعد كارثة زلزال وتسونامي الذي ضرب اندونيسيا في ٢٦ يناير/كانون الاول٢٠٠٤ الذي اسفر عن وقوع أكثر ٢٣٠ الف شخص حيث انطلقت الدول الأعضاء في إجراءات المحادثة (Grossman, 2005, 49).

انطلقت الدول الأعضاء في مجريات الحوار بدأ من مايو عام ٢٠٠٧ وتعود الانطلاقة الأولى والدافع نحو هذا الجهد لرئيس الوزراء الياباني الاسبق شنزو ابي وبدعم من نائب الرئيس الأمريكي آنذاك ريتشارد بروس تشيني (فترة حكم الرئيس جورج دبليو بوش) ورئيس الوزراء الأسترالي في حينها جون هوارد ورئيس الوزراء الهندي الأسبق مانموهان سينغ حيث انعقد هذا التحالف بالتزامن مع العرض العسكري (مليبار ٢٠٠٧) في مدينة مانيلا، وخلال خطابات شنزو ابي حيث عبر عن منطقة الاندوباسفيك بقوله " آسيا الاوسع نطاقا شبكة هائلة تمتد عبر المحيط

الهادئ بأكمله، وتضم الولايات المتحدة الامريكية وأستراليا" واكد ابي ان تشارك هذه الدول هو تعبير عن امتلاكها قيم أساسية موحدة " الحرية والديمقراطية ومصالح استراتيجية مشتركة"، مر التحالف فترة من السكون نتيجة لهشاشة التحالف ومعارضة كوريا الجنوبية حليفة الولايات المتحدة الاستراتيجية في المنطقة عن حالة عدم ضمها، ومضت عشر سنوات بين الندوة الأولى للتحالف والعودة حيث تحولت الاجتماعات الى اجتماعات وزارية وزادت نسبة المشاركة بين الأعضاء الى مراحل متقدمة، حتى أعيد في العام ٢٠١٧ وجاء هذا الترتيب السياسي العسكري الواسع النطاق كرد فعل على الصعود الصيني وزيادة قوتها العسكرية والاقتصادية حيث أكد الباحثون سيكون العصر القادم عصراً صينياً ويتحول النظام العالمي من السيطرة الامريكية الى الهيمنة الصينية، لكن الاعتراض الصيني الذي رأى ان أي تحالف ضده هو تحالف ساعي الى احتوائها ومعطل لحالة السلام والاستقرار والتنمية في منطقة الاندوباسفيك (محمد، ٢٠٢٣، ١٠٦).

لكن بقاء الفكرة في التخطيط الاستراتيجي لهذه الدول كانت الخطوط التي وضعها ابي ووزير الخارجية الياباني تارو كونو تسعى الى بناء " قوس الحرية والازدهار*" الذي يحمل الكثير من المزايا لليابان ومن اهداف قوس الحرية والازدهار الذي كان مخطط ياباني تحت جنح التحالف الرباعي سعى الى تحقيق ثلاث اهداف الأول إعطاء اليابان نطاق أوسع من الحرية في التصرف في الاندوباسفيك بعد الصعود الصيني ، الهدف الثاني التواؤم مع العقيدة الامريكية في مكافحة الإرهاب ومحاسبة الدول المارقة ، الثالث المشاركة اليابانية الواسعة في النطاق الدولي من خلال قوات

* **قوس الحرية والازدهار: هي خطة دبلوماسية يابانية ذات توجهات صاعدة لإعادة تشكيل وتوزيع القوى في النظام الدولي. للتفاصيل ينظر: الأمير. ن. ك. (٢٩أيار/ مايو ٢٠٢٤). بين القيم والواقعية: الانخراط الدبلوماسي النشط والتغيُّرات التدريجية في العقلية اليابانية Between Values and Pragmatism: Active Diplomatic Engagement and Gradual Changes in the Japanese Mindset. مركز المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة. رابط.**

حفظ السلام والمساعدات الإنسانية ودعم قيم الحرية، الديمقراطية، حقوق الانسان وتفعيل الأمن الجماعي (دول مجموعة كواد، ٢٠٢١).

ب- تحالف العيون الخمس الاستخباراتي (FIVF): هو أكبر واخطر تحالف ومنظمة عسكرية استخباراتية فوق وطنية وبالغ السرية في العالم تعمل على جمع المعلومات بين الدول الخمس المؤسسة لها وعلى باقي أجزاء العالم من دول هذا التحالف الولايات المتحدة الامريكية والمملكة المتحدة وأستراليا وكندا ونيوزلندا، نشأت الفكرة منذ ١٩٤٣ بين الولايات المتحدة وبريطانيا في اتفاق سري لتبادل المعلومات الاستخباراتية يحمل اسم "بروسا، لكن التطور والسعة التي كانت عليها الحرب الباردة وتم التعاقد الرسمي بين الولايات المتحدة والمملكة المتحدة في العام ١٩٤٦ وانضمت كندا في العام١٩٤٨ وتلتهما استراليا ونيوزلندا ١٩٥٦ ومن العناصر المشتركة بين هذه الدول تعتبر من الناطقة في الإنكليزية وذات نظم ديمقراطي (عبد الأمير، ٢٠١٩).

طور هذا التحالف الآليات المراقبة للتجسس على الاتحاد السوفيتي والتبادل السري للمعلومات والمخابرات الحربية والاستخبارات البشرية والاستخبارات الجغرافية المكانية في الوقت الحالي تحول تركيز التحالف الى الانترنيت والاتصالات الرقمية فضلا عن جعل الهدف الصين مع روسيا، يوجد هيكل تنظيمي للتحالف مكون من أمانة عامة وسكرتارية مركزية مقرها الدائم في مكتب المفتش العام لمجمع الاستخبارات في الولايات المتحدة ومن المراكز الحساسة في هذا التحالف وكالة الأمن القومي الأمريكي ومكتب الاتصالات الحكومية البريطانية، يجتمع أعضاء التحالف بشكل سري كل سنة مع وجود اجتماعات عدة بشكل الالكتروني أو اتصالات، ويتبادلون المعلومات الأمنية لمواطني كل دولة من أجل تتبع وأفشال الجريمة المنظمة وفي حال كان أي مواطن من دول التحالف يحمل سجلاً من الجرائم يمنع سفره الى هذه الدول، وتعمل هذه المنظومة الاستخباراتية على وفق نظام مراقبة مصمم اسمه الرمزي "إيكيلون" الذي يراقب أنظمة الاتصالات ويتجسس عليها نظام

عملها يستطيع اختراق جميع الأجهزة المرتبطة عبر الأقمار الاصطناعية ومراقبة ذبذبات الانترنيت والاضرار الالكترونية والتهديدات والأمن السيبراني ومنع التسلل لأغراض سياسية، ومن خلال هذا المنظومات الجاسوسية والقدرات الفائقة فان الجميع تحت المراقبة مهما كانت صلتهم بالدول سواء أصدقاء او حلفاء(ويلز، ٢٠١٠، ١٢).

بقي التحالف على درجة من السرية حتى العام ١٩٩٩ عندما افصحت استراليا عن طريق أجهزتها الاستخباراتية المحلية أنها لا تتعاون مع أي دولة خارجية في نقل المعلومات المحلية او العالمية جاء هذا التصريح بالكثير من الخطورة ، لكن أعلن عن تحالف العيون الخمس بصورة علنية في ٢٠١٠ لكن لم تعلن أهدافه و برامجه وطريقة عملة واضحة، وبدأت الفضيحة المدوية عندما سرب الأمريكي ادوارد سنودن عن اكثر من ٢٠٠ وثيقة وبيان سري كانت الطريقة التي تجمع فيها وكالة الاستخبارات الامريكية عن طريق نشر البعض من الوثائق في صحيفة الغارديان وبذلك فان جميع الدول كانت ولا تزال في موضع أمني ركيك نتيجة الاختراقات المستمرة ومع التطور التقني ونظام الشرائح التي توضع في الاجسام التي انتشرت في العام٢٠٢٠ ، أصبحت كل البلدان مستهدفة دون تحديد أما التنافس الأمريكي – الصيني فان العامل التكنولوجي زاد الفجوة أكثر بعد احداث المنطاد الذي أطلقته الصين فوق سماء الولايات المتحدة في تاريخ ٢-٤ فبراير ٢٠٢٣ والذي اسقط برمي صاروخي لم تعرف مكوناته والأجهزة التي يحتويها، كذلك سلسلة الأقمار الاصطناعية الامريكية التي توفر الانترنيت هي أقمار تحمل معها الكثير من الرادارات الاستكشافية وتحلق فوق مستويات متباينة هي الاخر لأغراض تجسسيه كما في السلسلة التي انطلقت في ١٠ أكتوبر/ تشرين الاول ٢٠٢٣ (فتاح، ٢٠٢٨، ١٩).

بدء التحالف في الخمس دول ثم توسع ليضم النرويج والدنمارك وهولندا وفرنسا وبذلك أصبح العيون التسع وبعد مدة انضمت ألمانيا وإيطاليا وإسبانيا و بلجيكا

والسويد واطلق عليه العيون الأربع عشر ومع افتضاح التسريبات انضمت كامل دول أوروبا وإسرائيل وكوريا الجنوبية واليابان، واستطاع التحالف التخلص من الكثير من الشخصيات غير المرغوب بها من الدول الخمس او تسبب اضطرابات أمنية وقام بمساعدة الكثير من الانقلابات العسكري والمؤامرات الاستخباراتية وبعض الصناعات لكن رغم التوسع الحاصل يبقى الأولوية للدول الخمس التي تجاوز تحالفها السبع عقود من الزمن ومما يميز دول التحالف الروابط المشتركة والاصل الانتمائي فهم جميعاً يرجعون لأصول سكسونية ان هذه الدول توجد بينهما روابط مشتركة (وينبوم، جيرفن وأوبيرهولتزر، ٢٠١٦، ١١).

ج -**الاتفاقية الأمنية الثلاثية (AUKUS)**:هي اتفاقية أمنية سياسية ثلاثية ذات صيغة تعاونية محدودة فرغم التباعد الجغرافي بين دول الاتفاقية الولايات المتحدة والمملكة المتحدة وأستراليا الا ان وحدة المصالح والقيم المشتركة والاصل السكسوني في ما بينهما وحدت الأهداف وكونت هذا الاتفاق ،انطلق اعلان هذا الاتفاق منذ منتصف سبتمبر/ أيلول ٢٠٢١ في قاعدة سان دييغو البحرية المطلة على المحيط الهادئ في ولاية كاليفورنيا الامريكية في استضافه الرئيس الأمريكي جوبايدن لرئيس الوزراء الأسترالي انتوني ألبانيز ورئيس الوزراء المملكة المتحدة ريشي سوناك حيث تضمن هذا الاتفاق التبادل المعلوماتي والاستفادة من الخبرات والمعارف الصناعية في القطاعات الأمنية العسكرية والتكنولوجيا المتقدمة والاتصالات الذكاء الاصطناعي وخلق توازن استراتيجي في منطقة الاندوباسفيك وتزويد استراليا بغواصات نووية هجومية وجعلها من الدول المصنعة للغواصات النووية (الخاقاني، ٢٠٢١، ٥).

ومن الأسباب التي أدت الى توقيع أتفاق أوكوس فأستراليا ترى في دخولها شريك أمني مع الولايات المتحدة الامريكية يعطيها موثوقية أمنية أكبر ولديها علاقات عسكرية قوية مع القوة الجوية الامريكية وأجهزة المخابرات من خلال تحالف العيون

الخمس وهذا الاتفاق يمثل تنهيداً في ظل العقوبات الصينية عليها وفي الجانب العسكري فان الأسلحة الامريكية أعطت أستراليا رادع قوي في ظل التهديدات الصينية لدول المنطقة وتعد استراليا تابعة لدول الكومنولث وتمر في حالة توتر أمنية، والولايات المتحدة ترى في الصعود الصيني تهديداً للنظام العالمي الذي تقوده باعتبارها القوى العظمى الأولى ومما زاد في حزمها في مواجهة الصين التي فرضت سيادتها على جزر وشعاب مرجانية وعدم اضعاف السياسة الامريكية في المنطقة الاسيوية إذ عملت على تقوية الجناح الأسترالي كونها جزء من منطقة المحيطين فكان التعاون هو ثمن مستحقاً دفعة مقابل تحقيق الأهداف والمصالح الاستراتيجية الاوسع في هذه المنطقة، أما في الجانب المملكة المتحدة فتعد أوكوس بوابة كبيرة نحو تعميق علاقتها مع دول منطقة الاندوباسفيك مثل اليابان وأستراليا وكوريا الجنوبية والهند التي فيها انعكاسات تجارية قد تجعل المملكة المتحدة شريك تجاري في هذه المنطقة التي تعد الأسرع نمواً على المستوى العالمي وتشهد تنافساً جيوبوليتيكي بين الولايات المتحدة والصين فهي تجذب الكثير من الانعكاسات للندن، تعي الولايات المتحدة الامريكية ان التحول الصيني لخصم استراتيجي قد ينذر بنشوب حرب باردة تتعدى نظيرتها في القرن السابق وبخطورة أكبر من الاتحاد السوفيتي، مما جعلها تسعى في هذا الاتفاق الأمني الثلاثي الى تحقيق نوع من التوازن في ميزان القوى في منطقة الاندوباسفيك من خلال ادخال استراليا كعضو ولاعب أساسي في الصراع الأمريكي الصيني وإعطاء البحرية الاسترالية المزيد من التسليح والتنظيم وبذلك أصبحت الدولة الثانية بعد المملكة المتحدة في حصولها التقنية النووية الامريكية الخاصة لتضاهي اللقوة البحرية الصينية (Brooke, Curtis & Mills, 2021, 13-17).

الخاتمة

تناول هذا البحث منطقة الاندوباسفيك وما تشهده هذه المنطقة من تغييرا واضحا في علاقاتها ومداها فمن الناحية الجغرافية تعد هذه المنطقة من أوسع

المناطق واكثرها دولاً ومن الجوانب الجيو سياسية والجيو اقتصادية تضم العديد من المزايا مما جعلها في المدى التنافسي خصوصا بين الولايات المتحدة والصين ودول المنطقة وعلى الرغم من الخطوات الكبيرة للحكومة الصينية خلال العقدين الماضيين في تطوير جميع القطاعات الا ان التواجد الأمريكي لا يزال فاعلاً وستبقى منطقة الاندوباسفيك مسرحا للتنافس الدولي والصراعات الإقليمية في ظل غياب القانون الدولي و عدم وجود سلطة فارضة، وان النفوذ الصينية في تزايد رغم التحالفات والتكتلات التي عملت على انشائها الولايات المتحدة في المنطقة سعيا منها لتعزيز نفوذها وزيادة الضغط الجيو سياسي على الصين، فهي في دائرة التنافسات والصراعات فقد عملتا الدولتين على تدعيم وتطوير الاستثمارات والتكامل الاقتصادي والتواجد العسكري لتثبت وجودهما الفعلي وحضورها وان العامل الاقتصادي وتحكمه في الأولويات والمصالح لكن رغم حده المنافسة وتزايدها بين الدولتين الا انها تعتبر من أوجه التوازن الدولي ، وتم وشرح ابرز التحالفات الاقليمية والدولية الموجودة في هذه المنطقة فهي في حالة صراع وتنافس بين الادارتين الامريكية– الصينية.

الاستنتاجات

١–لقد حققت الحكومة الصينية نجاحات في تأكيد مصالحها في منطقة الاندوباسفيك من خلال المشاريع الاقتصادية، إذ ان العامل الاقتصادي لديها ساعد على انشاء نظام إقلمة تكون الصين هي المتحكم فيه.

٢–التواجد الأمريكي استطاع استقطاب القوى الدولية في منطقة الاندوباسفيك من خلال الدعوة الى منطقة حرة ومفتوحة والاعتماد على التحالفات العسكرية مع الدول التي تربطها بها علاقات استراتيجية.

٣– ان التقاء الطموح الصيني بالأهداف الامريكية في منطقة الاندوباسفيك شكلت عقبة جيوسياسية لدول المنطقة فهي بحالة عدم يقين في وسط غموض الرؤى المستقبلية مما سيؤثر على المسارات العسكرية والاقتصادية لديهم.

المصادر

العربية:

ابو حبيب، س. (١٩٨٢). القاموس الفقهي لغة واصطلاحا *Jurisprudential Dictionary*. ج١. دار الفكر. دمشق.

أمينة، ف. (٢٠٢٠). الاستراتيجية الأمنية الامريكية الجديدة في منطقة جنوب شرق أسيا منذ ٢٠٠١ *The New US Security Strategy in Southeast Asia since 2001*. أطروحة دكتوراه غير منشورة. كلية الحقوق والعلوم السياسية. جامعة باتنة. الجزائر.

الخاقاني، م. ك. (٢٠٢١). أزمة الغواصات النووية المواقف المتداخلة للشركاء *The Nuclear Submarine Crisis The overlapping positions of the partners*. مركز البيان للدراسات والتخطيط. بغداد.

الخيري، ن. م. ر. (تموز/ يوليو ٢٠٢٠). الاستراتيجية الامريكية في منطقة الاندوباسفيك *US Strategy in the Indo-Pacific Region*. المركز الديمقراطي العربي. برلين. مجلة قضايا اسيوية. ١٣.

العامري، أ. م. (٢٠٠٨). اتجاهات بناء الديمقراطية في جنوب شرق أسيا بعد الحرب الباردة *Democratization trends in post-Cold War Southeast Asia*. مجلة الأستاذ. (٧١). مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية. جامعة بغداد. بغداد.

العبودي، م. ب. (١٩٩٧). زيارة رسمية لتايوان *Official visit to Taiwan*. دار خضر. بيروت.

محسوب. م. ص. (٢٠٠٢). موضوعات في جغرافية البحار والمحيطات *Topics in Geography of Seas and Oceans*. دار نهضة الشرق. القاهرة.

العدم، م. (١٤ آذار/ مارس ٢٠٢٣). القوة الاكثر فتكا لمواجهة الصين ..القواعد العسكرية الاميركية في المحيطين الهادي والهندي *The most lethal force to counter China: US military bases in the Pacific and Indian Oceans*. رابط.

المساوي، و. (كانون الأول/ يناير٢٠٢٢). الابعاد العسكرية والأمنية في العلاقات الامريكية – الصينية *Military and Security Dimensions in US-China Relations*. مجلة المعهد المصري. إسطنبول. (٧). ٢٥.

بروني، ج. (نيسان/ أبريل ٢٠٢٣). تنافس دولي محتدم على النفوذ بإقليم الهندوباسفيك *International Competition for Influence in the Indo-Pacific Region*. مجلة حال العالم. تونس. ١.

بي بي سي العربية. (٢٥ أيلول/ سبتمبر ٢٠٢١). دول مجموعة كواد تتعهد بالعمل من أجل الحرية في منطقتي المحيطين الهندي والهادي *Quad countries pledge to work for freedom in the Indo-Pacific*.

https://www.bbc.com/arabic/world-58695274

جابري، س. (٢٠٢١). الاستراتيجية الامنية في اسيا– الباسفيك (٢٠١٢–٢٠٢٠) *Asia-Pacific Security Strategy (2012-2020)*. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية الحقوق والعلوم السياسية. جامعة مولود معمري. الجزائر.

حذفاني، ن. (٢٠٢٢). التنافس الجيو استراتيجي بين الصين والولايات المتحدة الامريكية في منطقة آسيا – باسفيك – فترة ما بعد الحرب الباردة *The Geostrategic Competition between China and the United States in the Asia-Pacific Region - Post-Cold War Period*. أطروحة دكتوراه غير منشورة. كلية الحقوق والعلوم السياسية. جامعة باتنة. الجزائر.

حسن، ح. ف. (٢٠٢٠). استراتيجية الولايات المتحدة الامريكية حيال الصين بعد احداث ١١ أيلول *US Strategy towards China after the Events of 11 September*. مجلة قضايا سياسية. جامعة النهرين. بغداد. (١٢). ٦٣.

حسين، ع. م. (أيلول/ سبتمبر ٢٠٠٦). الصراع البرتغالي – الهولندي في المحيط الهندي *Portuguese-Dutch conflict in the Indian Ocean* . مجلة سر من رأى. جامعة سامراء. صلاح الدين – العراق. (٢). ٣.

حميد، ع. ك. (تشرين الثاني/ نوفمبر ٢٠٢١). ديناميكيات القوى الصاعدة والمهيمنة في جنوب شرق آسيا *Rising and Dominant Power Dynamics in Southeast Asia* . مركز الرافدين للحوار. بيروت.

خضر، هـ. أ.، وحسين، س. ع. (تموز/يونيو٢٠١٦). التنافس الدولي في منطقة آسيا الوسطى *International Competition in Central Asia*. مجلة كلية التربية للبنات للعلوم الإنسانية. جامعة الكوفة. النجف الاشرف– العراق. ١٨.

دندن، ع. (أيار/ مايو ٢٠٢٣). صراع القوى الكبرى في الهندوباسفييك إعادة تخيل الخريطة الاستراتيجية لآسيا *The Great Power Struggle in the Indo-Pacific Reimagining the Strategic Map of Asia*. مركز الجزيرة للدراسات. الدوحة.

دندن، ع. (تشرين الأول/ أكتوبر ٢٠٢٠). التحول في تشكيل التوازنات الاستراتيجية: آسيا الباسفيك الى الهندوباسفييك *Shifting Strategic Balances: Asia-Pacific to Indo-Pacific*. مجلة السياسة الدولية. القاهرة. (٥٥). ٢٢٢.

سعيد، أ. (حزيران/ يونيو ٢٠١٨). جغرافية المحيط الهندي *Indian Ocean Geography*. مجلة شباب التفاهم. مسقط–عُمان. ٥٠.

عابدين، أ. ص. (أيار/ مايو ٢٠٢٢). زيارة بايدن الرئاسية الأولى لآسيا: أطروحات وتفنيدات *Biden's First Presidential Visit to Asia: Theses and rebuttals*. مؤسسة الاهرام. مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية. القاهرة.

عبد الله، ع. س. (شباط/ فبراير ٢٠٢١). ممكنات التسارع والصعود الهندي عالمياً في ظل مجالات التنافس في الفضاء الآسيوي *Possibilities for India's global acceleration and ascendancy in the context of competitive spaces in the Asian space*. مجلة قضايا سياسية. جامعة النهرين. بغداد. ٦٤.

عبد الأمير، ع. (أيلول/ سبتمبر ٢٠١٩). منظمة العيون الخمس *Five Eyes Organisation*.

https://www.bayancenter.org/2019/09/5429/

علو، أ. (حزيران/ يونيو ٢٠٠٩). المحيط الهندي بين أمواج التعاون وشواطئ النزاع *The Indian Ocean between the waves of co-operation and the shores of conflict*. قيادة الجيش اللبناني. ٢٨٨.

فتاح، أ. ر. (حزيران/ يونيو ٢٠١٨). تأثير الاستخبارات في الحرب ضد الإرهاب في العراق *The Impact of Intelligence in Iraq's War on Terror* . مجلة الدراسات السياسية والأمنية. جامعة جيهان. أربيل – العراق. (١). ١.

لطفي، و. (كانون الثاني/ يناير ٢٠٢٣). القوى الاسيوية الصاعدة في النظام الدولي : الهند نموذجاً India : *Rising Asian Powers in the International System*. مجلة كلية الاقتصاد والعلوم السياسية. جامعة ٦ أكتوبر. القاهرة. (٢٤). ١.

محمد، س. أ. (آذار/ مارس ٢٠٢٣). الاستراتيجية الامريكية تجاه منطقة الاندو– باسفيك *US Strategy towards the Indo-Pacific region*. مجلة آفاق آسيوية. القاهرة، (٧). ١١.

محمد، س. أ. (آب/ أغسطس ٢٠٢٣). تأثير تحالف كواد الرباعي على الصعود الصيني في آسيا *The impact of the Quad Quad alliance on China's rise in Asia* . مجلة آفاق اسيوية. القاهرة. (١٢).

محمود، أ. ج. (تشرين الأول/ أكتوبر ٢٠٢٢). اثر الازمة التايوانية على التوازن الاستراتيجي في شرقي آسيا (العلاقات الصينية الامريكية٢٠١٦–٢٠٢٢) *The Impact of the Taiwan Crisis on the Strategic Balance in East Asia (Sino-US Relations 2016-2022)*. مجلة الدراسات السياسية والاقتصادية. ٤. كلية السياسة والاقتصاد. جامعة السويس. السويس–مصر.

ويلز، أ. (٢٠١٠). فهم الاشراف على الاستخبارات *Understanding Intelligence Oversight*. مركز جنيف للرقابة الديمقراطية على القوات المسلحة. جنيف –سويسرا.

وينبوم، ك.، جيرفن. ر.، وأوبيرهولتزر. ج. (٢٠١٦). جيل الالفية التداعيات على مجموعات الاستخبارات والسياسات *The Millennial Generation Implications for Intelligence Groups and Policy*. مؤسسة RAND. كاليفورنيا. الولايات المتحدة الامريكية.

المصادر الأجنبية

Birdwell, I. & Taherian, S. (2020). Expansionism, Projecting Power and Territorial Disputes: The South China Sea. Brief ODU. UN Security Council. OLD Dominion University. Virginia. USA.

Brown, A. (2006). Development and Security in the Island Region. International Peace Academy.

Dhakal, Ram. B. (2020). Security and Economic Challenges in the Indo-Pacific Strategy from Nepali and South Asian Regional Cooperation Perspectives. Consortium of South Asian Th ink Tanks (COSATT). Political Dialogue Asia Programme, Konrad Adenauer Stiftung (KAS). Link.

Grossman, M. (2005). The Tsunami Core Group: A Step toward a Transformed Diplomacy in Asia and Beyond. Link.

Holland, Louisa B., Curtis, John & Mills, Claire. (October 2021). The AUKUS Agreement. House of Commons Library. Link.

Pelosi, Nancy. (August 2022). Congressional Delegation Statement on Visit to Taiwan2022. Link.

Phillips. L. M. (2008). International Relations in2030: The Transformative Power of Large Developing Countries, London : Overseas Development Institute (ODI), Bonn. Link.